أخطرها مقتل 3 صحفيات، لجنة دعم الصحفيين ترصد الانتهاكات بحق الصحفيين خلال نيسان 2026

شهد شهر نيسان/أبريل 2026 استمراراً لتصاعد الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي في لبنان، سواء أثناء قيامهم بمهامهم المهنية في تغطية الأحداث أو في أماكن وجودهم. وقد تنوّعت هذه الانتهاكات بين القتل والإصابة في اســـتهدافات مباشرة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبين الاعتداء الجســـدي واللفظي والتخريب الذي ارتكبه أفراد لبنانيون بحق صحفيين أثناء تأدية واجبهم المهني.

ويأتي هذا التصـعيد في سـياق حملة ضربات جوية مكثفة بدأها الاحتلال الإسرائيلي في 2 آذار/مارس 2026، والتي أسـفرت، وفق ما وثقته لجنة دعم الصحفيين، عن مقتل ما لا يقل عن 12 صحفيًا منذ بداية العام، من بينهم 4 صحفيات، في مؤشر خطير على تصاعد وتيرة استهداف العاملين في القطاع الإعلامي. وخلال شهر نيسان وحده، سُجّل مقتل ثلاث صحفيات وإصـــابة صـــحفيين اثنين في اســـتهدافات مباشرة لأماكن تواجدهم، ما يعكس نمطًا متكررًا من الانتهاكات الجســـيمة بحق الصحفيين.

وتُظهر الوقائع الموثقة خلال هذا الشـهر نمطًا مقلقًا من الاسـتهداف المتكرر للصـحفيين، بما يعكس انعدام احترام الحماية المفترضة لهم بوصفهم مدنيين، ويؤكد أن العمل الصحفي بات يُمارس في بيئة شديدة الخطورة تتسم بالإفلات من العقاب وغياب الضمانات الفعلية للسلامة الجسدية والمهنية. وتؤكد اللجنة أن ما ارتكبته قوات الاحتلال الإسرائيلي من استهداف مباشر للصـــحفيين والأماكن التي تواجدوا فيها، لا ســـيما في جريمة مقتل الصـــحفية آمال الخليل التي اقترنت بمنع فرق الإســـعاف والإنقاذ من الوصـــول إلى الضـــحايا، يرقى إلى أفعال خطيرة تشـــكل جرائم حرب بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن الاعتداءات المحلية التي طالت صحفيين أثناء التغطية تشكل بدورها انتهاكًا صارخًا لحرية العمل الصحفي، وتستلزم ملاحقة مرتكبيها ومساءلتهم.

<u>التفاصيل</u>

8نيسان/أبريل 2026

قُتلت الإعلامية في إذاعة "صوت الفرح" غادة دايخ بغارة إسرائيلية استهدفت منزلها في مدينة صور، كما قُتلت الإعلامية في إذاعة النور سـوزان خليل بغارة اسـتهدفت منزلها في بلدة كيفون. وفي اليوم نفسـه، أُصـيب الصـحفي في قناة "المنار" أمين شومر بجروح نتيجة غارة إسرائيلية استهدفت مجمّع الزهراء في صيدا.

15نيسان/أبريل 2026

تعرضت الصحفية ريبيكا سمعان لمحاولة اعتداء بالضرب من قبل رئيس تحرير موقع "ليبانون ديبايت" ومدير تلفزيون "ريد تي في" ميشيل قنبور، على خلفية رفضه التوقيع على إنذار وُجّه إليها بسبب خلافات مرتبطة بدوام العمل.

18نيسان/أبريل 2026

تعرّض عدد من الإعلاميين في منطقة مرجعيون لاعتداء تمثل بالضرب والشـتائم وتكسـير السـيارات أثناء قيامهم بواجبهم المهني في بلدة دبين، خلال تغطية حجم الدمار ورصـــد عودة الأهالي إلى البلدة. وطال الاعتداء كلاً من: لطف الله ضـــاهر مراسل قناةLBCI ، كرم الله ضاهر مراسل وكالة "رويترز"، روجيه نهرا مراسل قناةMTV ، وربيع ضاهر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

22نيسان/أبريل 2026

قُتلت الصحفية في صحيفة "الأخبار" آمال خليل، وأصيبت الصحفية الحرة زينب فرج، بغارة إسرائيلية استهدفت منزلًا لجأتا إليه في بلدة الطيري الجنوبية أثناء تغطيتهما الأحداث والتطورات في جنوب لبنان. وقد مُنعت فرق الإسعاف من الوصول إليهما، ثم جرى لاحقًا سحب فرج المصابة، في حين لم يُسمح لفرق الإنقاذ بمواصلة العمل للوصول إلى خليل وإنقاذها، ما أدى إلى مقتلها تحت الأنقاض.

ختاماً، يُظهر شهر نيسان/أبريل 2026 أن الصحفيين في لبنان يواجهون أخطارًا جسيمة ومتعددة المصادر، تبدأ من الاستهداف العسكري المباشر، ولا تنتهي عند الاعتداءات الجسدية واللفظية والتخريبية أثناء العمل الميداني. وتؤكد لجنة دعم الصحفيين أن استمرار هذه الانتهاكات، في سياق تصاعد أوسع منذ آذار/مارس 2026، يهدد سلامة الصحفيين وحق المجتمع في المعرفة، ويستدعي موقفًا حازمًا من الجهات المعنية كافة لضمان الحماية، ووقف الاعتداءات، ومحاسبة المسؤولين عنها.

لجنة دعم الصحفيين

1 آيار/ مايو 2026